

ثوب ألبسه لا للكفن



رغيد جطل

طلب الشاعر ابن الرومي من صديقه أن يهديه ثوباً، فأبطأ في ذلك فقال يعاتبه: جُعِلْتُ فداك، لم أسأل

كَ ذاك الثوب للكفن

سألتكُ لألبسه

وروحي بعد في البدن

يهجو نفسه

اشتهر الحطيئة بالهجاء، وقيل إنه رغب في قول الهجاء يوماً فلم يجد من يطلق عليه سهام هجائه وشتمه، فضاق ذرعاً فلم يجد إلا نفسه يهجوها ويشتمها، فقال:

أَبَتْ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلُّمًا

بِسُوءٍ فَمَا أَذْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ

أَرَى لِي وَجْهًا قَبَّحَ اللَّهُ خَلْقَهُ

فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهِهِ وَقُبِّحَ حَامِلُهُ

وصف في غير موضعه

دخل الحسين بن عبدالله بن الجصاص الجوهري وكان صاحب نوادر يوماً على ابن الفرات الوزير فقال: يا سيدي عندنا في الحويرة كلاب لا يتركونا ننام من النباح، فقال الوزير: أحسبهم جراء، فقال وهو يريد أن يصف له كبر حجم الكلاب: أيها الوزير لا تظن ذلك كل كلب مثلي ومثلك

raghid654@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.